مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٧– العدد ٤ – كانون الاول ٢٠٢٠ Volume 17– Issue 4– December 2020

# فاعلية برنامج قائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض مستوى التفكير الإضطهادي لدى النازحات

**الباحثة صابرين علي حسين ا.م.د.عمار عوض فرحان**
**جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الانسانية**
**ed.ammar.awad@uoanbar.edu.iq**

DOI
10.37653/juah.2020.171258

تم الاستلام: ٢٠١٨/١١/١٥
قبل للنشر: ٢٠١٩/١/٣
**تم النشر: ٢٠٢٠/١٢/١**

**الكلمات المفتاحية**
**الاعتقاد بعدالة العالم**
**التفكير الإضطهادي**
**النازحات**

**الملخص:**

تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي : (إلى أي مدى يؤثر البرنامج القائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض مستوى التفكير الإضطهادي لدى النازحات ؟ )

استعمل الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث التي تنص على التعرف على مستوى التفكير الإضطهادي لدى النازحات ، بناء برنامج قائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض مستوى التفكير الإضطهادي لدى النازحات، التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض مستوى التفكير الإضطهادي لدى النازحات حيث تكون مجتمع البحث من (١٨٦١) نازحة في محافظة الأنبار/ الرمادي / مخيم كيلو ١٨، وقد استعمل الباحثان تصميماً تجريبياً لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة )واختارت عينة البحث بصورة عشوائية مكونة من (٥٠) نازحة بواقع (٢٥) نازحة للمجموعة التجريبية و(٢٥) نازحة للمجموعة الضابطة أظهرت النتائج يوجد لدى النازحات تفكير اضطهادي ،وان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفكير الإضطهادي بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة الضابطة

# The effectiveness of a program based on the belief in the justice of the world in reducing the level of oppressive thinking of displaced women

**Researcher Sabreen A. Hussein  Dr.amar A. Farhan**
**College of Education for Humanities- University of Anbar**

**Abstract:**
The current research problem is determined by the following question: (To what extent does the program based on belief in the justice of the world affect the reduction of the level of oppressive thinking among the displaced women?).The researchers used the experimental approach to achieve the research objectives which states the following, Identifying the level of oppressive thinking of displaced women.,Building a program based on a belief in the justice of the world in reducing the level of the oppressive thinking among the displaced women.,Recognizing the effectiveness of the program based on the belief in the justice of the world in reducing the level of the oppressive thinking of displaced womenThe research community consisted of (1861) displaced women from Al Anbar province / Ramadi / Kilo 18 K.M. camp. The researchers useds experimental design for both experimental and control groups and randomly selected (50) displaced women for the experimental group and (25) ) displaced women for the control group The following results have been shown:- Some displaced women have oppressive thinking.There are statistically significant differences between the average of the experimental group and the control group on the level of the oppressive thinking in favor of the control group.To complete the current research, the researchers have found a set of conclusions, recommendations and suggestions

Submitted: 15/11/2018
Accepted: 03/01/2019
Published: 01/12/2020

**Keywords**:
the belief in the justice of the world
the oppressive thinking
the displaced women.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

**مشكلة البحث :**

إنّ فكرة إنسانية الناس لا تتضح إلا بقدر سعيهم لإحقاق العدالة في حياة بعضهم البعض ، والظلم والاضطهاد بالرغم من قوته يظل خياراً مؤقتاً أمام شوق البشرية الدائم للعدالة ، وتشير بحوث علم النفس المتعلقة بمواجهة التهديدات وأشكال الاضطهاد وأوجه الخسارة وأساليب التغلب عليها في أوقات المحن والأزمات إلى وجود حاجتين للتفسير مختلفتين . الحاجة الأولى ، تنتج من الرغبة في إدراك شيء ما في وضع عدائي مكروه وغير مريح على أنه وضع إيجابي أو عن خبرات اجتماعية إيجابية ، وإن مثل هذه التفسيرات الإيجابية تكون أكثر تواتراً كلما امتاز الفرد بالمرونة في نمط تفكيره واتسم بالتسامح والغفران مع الاخرين ، والحاجة الثانية هي الرغبة في إيجاد معنى لتفسير مواقف الظلم والاضطهاد وعدم المساواة ( كحيلة ، ٢٠١٤ ، ص ٣٣ ) وتقترح العديد من النظريات النفسية تفسيرات حول ردود فعل انتهاك العدالة إن فرضية العالم العادل التي قدمها ليرنر ( Lerner , 1966 ) هي الأكثر تأثيراً ، والتي تشير إلى أن الناس بحاجة إلى الإيمان في عالم عادل يحصل فيه الجميع على ما يستحقونه ، ويستحقون ما يحصلون عليه ، ويمكنهم هذا الاعتقاد من التعامل مع بيئتهم الاجتماعية كما لو كانت مستقرة ومنظمة وبالتالي يؤدي الاعتقاد بعدالة العالم وظائف تكيفية مهمة ، ونتيجة لذلك فإن الناس لديهم حافز قوي للدفاع عن إيمانهم بعدالة العالم عندما يتعرض هذا الاعتقاد إلى التهديد كالتعرض للاضطهاد والظلم سواء تعرضوا له هم أنفسهم أم شاهدوه وهو يُمارَس على الاخرين ، وإذا كان من غير الممكن رفع الظلم والاضطهاد في الواقع المعاش ، فإن الناس يستعيدون اعتقادهم بعدالة العالم على المستوى الإدراكي المعرفي ، من خلال إعادة تقييم الوضع بما يتماشى مع إيمانهم بعدالة العالم وتسمى هذه العملية المعرفية باستيعاب الظلم Assimilation of injustice)( Lerner & Simmons , 1966 , 203 , 210 ) وبناءً على ذلك فإن القلق والتوتر الذي يهدد اعتقادنا بعدالة العالم ، إنما هو بالأساس ميكانزم دفاعي للتكيف والذي يخدم في النهاية جعل العالم يبدو في تصورنا عالماً مستقراً ومُنظَّمًا ويمكن التنبؤ به وبأحداثه ونستطيع أن نحقق الأهداف بعيدة المدى ، وكنتيجة لذلك فإن الأفراد الذين لديهم اعتقاد قوي في عدالة العالم سيقومون في كثير من الأحيان وبصورة غير واعية بالدفاع عن إيمانهم هذا عندما يكون مهدداً عن طريق التعرض للاضطهاد والظلم والمعاناة التي هي في تصورهم لا يستحقونها وتشير عالمة النفس دلبرت (

Dalbert . 1999 ) إلى أن هناك نوعين من الاعتقاد في عدالة العالم ، الأول هو الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي ، الذي ينص على ان الأفراد يستحقون ما يحصلون عليه. والثاني الاعتقاد بعدالة العالم العام، الذي ينص على ان الأفراد الاخرين يستحقون ما يحصلون عليه ، وتبدوا معتقدات العالم العادل بين النوعين مترابطة من الناحية النظرية لكنها تختلف من الناحية النفسية إذ تشير الدراسات النفسية إلى أن الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي هو أكثر قوة في التكيف من الاعتقاد بعدالة العالم ، وهو أكثر مساهمة في التنبؤ بالمؤشرات النفسية بما في ذلك تخفيض أعراض الاكتئاب والضغوط النفسية والأفكار الإضطهادية وزيادة الرضا عن الحياة ( Dalbert , 1999 79-98 ) . وفي نفس السياق أشار هارفرد و كوري ( Hafer & corry , 1999 ) إلى ان الأفراد الذين يؤمنون بعدالة العالم الشخصي، فإن إيمانهم هذا قد يساعد على التخفيض من شعورهم بالكرب والظلم والاضطهاد، وذلك عن طريق إسناد أسباب الأحداث المؤلمة التي يواجهونها في حياتهم إلى الذات، بدلاً من عزوها للعالم الخارجي، مما يساعد على التخفيف من الشعور بالظلم والاضطهاد وفي المقابل فإن الأفراد الذين لديهم إيمان ضعيف بعدالة العالم ، قد يترك الأفراد عرضة للتفكير الإضطهادي والشعور بالحيف والكرب والضيق ( Hafer & corey , 1999 , 189 – 204 ) . وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتجلى في مدى الأثر الذي يتركه معتقدات العالم العادل في تخفيض التفكير الإضطهادي ، وفقاً لبرنامج أعده الباحثان في هذا الخصوص قائم على تنشيط معتقدات العالم العادل لدى النساء النازحات في محافظة الأنبار ، وذلك بالاعتماد على الادبيات والدراسات السابقة التي اشارت إلى ان معتقدات العالم العادل تمثل ميكانزم دفاعي ايجابي يحسن من الرفاهية النفسية وابعاد الصحة النفسية للأفراد، ان حصيلة ما توصلت إليه جميع هذه الدراسات اشارة إلى ان الأفراد الذين لديهم تفكير اضطهادي يفسرون الاحداث وعزوا اسباب الظلم والاضطهاد الواقع عليهم بالشكل الذي يتطابق مع معتقداتهم بعدالة العالم ، فأما ان يقروا بوجود الظلم والاضطهاد في موقف معين ويحاولوا استعادة العدالة التي انتهكت واما ان يقرو بعجزهم وقلة حيلتهم ومحدودية قدراتهم على الرغم من اعتقادهم بوجود الظلم ، واما ان ينتظروا تحقيق العدالة الالهية مستقبلاً واما ان يسبغوا العدالة على الظلم والاضطهاد ويقنعوا انفسهم ان ضحايا الظلم يستحقون ما يحصل لهم بسبب افعالهم وخصائصهم الشخصية ، وتعبر كل هذه الاحتمالات عن دافعية الفرد لتأسيس منظور

مستقر عن بيئتهم ، ويعتمد ظهور اي من هذه الاحتمالات على طبيعة العوامل الموقفية والشخصية للأفراد، وعلى هذا الاساس يصبح الاعتقاد بعدالة العالم وهماً ايجابياً يدفع الناس نحو الشعور بالأمان والثقة والمساواة ويخفض لديهم التفكير الإضطهادي ويحسن لديهم الصحة النفسية، اذ ان إيمان الأفراد بعالم عادل يثقون به بعدالة وانصاف الاخرين لهم ويسعون فيه إلى استرداد العدالة ولو نفسياً سواء كان ذلك باللوم الذات جزئياً لتقليل من اهمية الظلم الواقع عليهم أو عن طريق تجنب التفكير الإضطهادي المتمثل في السؤال ( لماذا انا ؟ ) .وبالإضافة إلى ما تقدم فإن مشكلة المرأة النازحة تمثل أحدى اهم القضايا الشائكة التي اهتمت بها المؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية والانسانية ، فمنذ بداية النزوح والتهجير الذي شهدته محافظة الأنبار في ٢٠١٤، وسكان محافظة الأنبار عموماً يعانون من تدهور أوضاعهم على كافة المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والصحية، وشملت مناطق المحافظة كافة ، لكن بمستويات مختلفة كما شهدت مدة الازمة التي طال امرها تغيرات في الجوانب النفسية والاجتماعية ونمط التفكير، وبالإضافة إلى ذلك فإنه على الرغم من ان ظروف النزوح والتهجير والحرب قد طالت فئات المجتمع جميعاً رجالاً ونساءً الا انها كانت اشد وطأة على فئة النساء وأكثر قوة ، ذلك بحكم مسؤولية المرأة الاجتماعية ووضعها ، ما جعلها تتحمل الاعباء الجسام في هذه الاحداث المؤلمة .ويعد طرح موضوع بناء برنامج قائم على معتقدات العالم العادل في تخفيض التفكير الإضطهادي لدى النازحات من محافظة الأنبار محاولة للتخفيف من التأثيرات المترتبة على وضع المرأة النازحة واعادة تأهيلها نفسياً واجتماعياً وانسانياً .ومن هنا يطرح الباحثان مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي :- إلى اي مدى يؤثر البرنامج المعد في هذا البحث في تخفيف التفكير الإضطهادي لدى النازحات من محافظة الأنبار وذلك عن طريق التحقق من الفرضية التالية (( لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التفكير الإضطهادي في الاختبار البعدي )).

**اهمية البحث:**

يمكن للبشرية ان تتحلى بالعديد من الصفات التي تجعلها مميزة وموضوع تقدير واحترام ، وتختلف تلك الصفات واهميتها باختلاف القيم والمعايير المنتشرة في المجتمع الانساني ولكن هناك اشياء ثابتة لا يمكن لأي مجتمع ان يتخلى عنها نظرا لأهميتها وخطورة عدم التقيد بها

، والعدل هو احد تلك الصفات المهمة والتي تُحقق الامن والاستقرار والثقة بالمستقبل وتمنع الظلم والاضطهاد والحرمان والتمييز ، فالعدالة حاجة في غاية الاهمية لتحقيق حياة سعيدة للأفراد في المجتمع مما يجعلهم يطمئنون على كافة حقوقهم وتحقيق أهدافهم المستقبلية ويبعدهم عن الاضطرابات النفسية والتفكير السلبي في مجريات الحياة .وينشأُ الاعتقاد بعدالة العالم من الناحية النفسية بتأثير مباشر من الوالدين والمحيط الاجتماعي وتشير الدراسات النفسية في هذا الصدد إلى ان الاعتقاد بعدالة العالم يتفاوت في القوة مع النضج المعرفي وتأخذ الشخصية والمتغيرات الاخرى كدالة له ، وعلى الرغم من ان الاطفال الصغار يعتقدون بأن الناس دائما يحصلون على ما يستحقونه وان باعتقادهم هذا يتفوقون على العالم الحقيقي ، فهم يعتقدون ان خياراتهم تقدم لهم الدليل على ان المظالم لا تحدث فحسب انما غالبا ما يتم تعويض الضحايا ، وفي الكثير من الاحيان في عالمنا الواقعي ما يصعب على الناس في تحديد اسناد السببية للأحداث الانسانية من حيث من هو الجاني ومن هو الضحية( Lerner ,1980,154-155) . ويعتقد ليرنر ( Lerner,1977) ان الناس عموما بحاجة إلى الاعتقاد أكثر بأن عالمهم هو عالم عادل بالضرورة ، حيث يحصل فيه كل شخص على ما يستحقه ، وهو نظام محدد من المعتقدات حول العالم الذي نعيش فيه يرضي على الاقل حاجتين من حاجات البشرية الهامة وهي الحاجة إلى عالم ثابت ومستقر ويمكن التنبؤ به والحاجة إلى عالم خير وايجابي يخلو من مظاهر الظلم والاضطهاد . ( Lerner, 1977, 1-52) . وتتضح اهمية مفهوم معتقدات العالم العادل Belife a just world في البحوث والدراسات التي اجريت منذ أكثر من ٤٠ عاما والتي تم خلالها تحديد ثلاث وظائف مهمة لمعتقدات العالم العادل ، حيث تشير الوظيفة الأولى إلى اجبار الأفراد على التصرف بعدالة ، فالأفراد المؤمنون بعدالة العالم متحمسون لتحقيق أهدافهم الشخصية بالوسائل العادلة من خلال العمل والسلوك بشكل عادل ، فهم يحترمون شرط عقدهم الشخصي مما يمنحهم امكانية الحصول على المكافأة العادلة عن سلوكهم والوظيفة الثانية تشير إلى ان معتقدات العالم العادل توفر الثقة بالمستقبل وبالآخرين ، وهذا له عواقب تكيفية عدة، لأنه يعطي الأفراد الثقة في الاستثمار في الأهداف طويلة المدى ، وكذلك الثقة بالآخرين بأنهم سوف يعاملوهم بعدالة وانصاف ، أما الوظيفة الثالثة هي ان معتقدات العالم العادل توفر اطارا مرجعيا يساعد الأفراد على تفسير حياتهم بطريقة ذات معنى عن طريق استعادة اعتقادهم بأن عالمهم هو عادل

بالضرورة ، وسواء كان الاعتقاد بعدالة العالم على المستوى النفسي المتمثل بتقليل الظلم المتصور أو على المستوى السلوكي المتمثل بتعويض المظلومين ، فإنه يعد ميكانزم دفاعي لا شعوري يسهم في الرفاهية الشخصية وتحسين من الصحة النفسية والعقلية للأفراد( Correia&Dalbaret,2007,421-437 ) .

وقد أوضحت دراسات عديدة على وجود ادلة تشير إلى تأثير معتقدات العالم العادل في الصحة النفسية للأفراد ، فلقد اشارت دراسة اجراها فريق من الباحثين في كلية لندن الملكية على العاملين في القطاع الحكومي البريطاني في لندن ، وذلك عن طريق طرح سؤال عليهم مفاده كيف تقيم عبارة (( اشعر كثيرا انني اعامل بطريقة غير عادلة في الحياة )) وقد تم مراقبة العاملين على مدى (١١ سنة ) حيث بلغت عينة الدراسة ( ٨٠٠ ) موظفا من كلا الجنسين ، وتوصلت الدراسة إلى ان الاشخاص الذين يشعرون انهم يعاملون بطريقة غير عادلة في العمل أو المنزل أو المجتمع بشكل عام هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب والامراض السيكوسوماتية الاخرى ، كضغط الدم ومرض السكري ، وقد سجلت لهم درجات مرتفعة على مقياس الالم النفسي مقارنة مع الاشخاص الذين يشعرون انهم يعاملون بطريقة عادلة ، كما وجد فريق البحث ان هؤلاء يعانون من تدني مستواهم الصحي والعقلي بشكل عام ، ووجد الباحثون ايضا ان الاشخاص من ذوي الدخل المحدود ، والنساء بشكل خاص هم أكثر ميلا من غيرهم للشعور بأنهم يعاملون بطريقة غير عادلة ، كما ان الشعور بالظلم والاضطهاد مرتبط بتدني الصحة النفسية والعقلية ولخص فريق البحث إلى ان العدل هو عامل في غاية الاهمية من اجل تحسين الصحة النفسية والعقلية للأفراد وترقية المجتمع بشكل عام ( الكبيسي ، الفرحان ، ٢٠١٥، ٤). وبالإضافة إلى ما تقدم يعد التفكير الإضطهادي من المفاهيم المهمة في علم النفس فهو نوع من التفكير الذي يتضمن طريقة فهم الفرد لذاته والاخرين من حوله والاحداث الجارية في حياته ، وله الدور الحاسم في تحرير سلوكه سواء كان متوافقا مع بيئته ام غير متوافق ، ويكون فيه الاختلاف بين الأفراد قائم على اساس الدرجة أكثر من النوع (صالح ،٢٠٠٠، ٣) ولقد اشارت الدراسات السابقة إلى ان التفكير الإضطهادي يتضمن مجالات عدة منها التحيز لخدمة الذات والشعور بالشك والريبة واللامعيارية في التعامل والشعور بالظلم والحيف ( البحراني ،٢٠٠٣، ٦٣ ) ومما يزيد من اهمية البحث كونه المحاولة الأولى على حد علم الباحثان من نوعها على مستوى العراق

والوطن العربي وهي تعد أول دراسة تجريبية تربط بين المفهومين الاعتقاد بعدالة العالم بكونه ميكانزم دفاعي غير واعي يساعد على تحسين الصحة النفسية وتخفيض التفكير الإضطهادي وفقاً للبرنامج الذي اعده الباحثان في هذا البحث وان اغلب الدراسات التي اجريت كانت بالمنهج الارتباطي وهذه أول محاولة حسب علم الباحثان تجري بالربط بين مفهومين وبالمنهج التجريبي، بالإضافة إلى ذلك يكتسب البحث اهمية مضافة كونه يجري على فئة النساء النازحات حيث تعرضت هذه الفئة من المجتمع لأنواع متعددة من الظلم والحيف والعنف الجسدي والنفسي وسوء المعاملة مما غرس في انفسهن الشعور بالخوف والمرارة وانعدام الأمن مما قد يؤدي إلى تغيير في انماط تفكيرهن وتبنيهن أفكارا اضطهادية لمواجهة هذه التحديات وتفسيرها بأشكال معرفية لان الناس يختلفون في طريقة تقييمهم وإدراكهم لتلك الضغوط النفسية والمادية والاجتماعية .

**أهداف البحث :-**

١- بناء مقياس الاعتقاد بعدالة العالم.

٢- التعرف على مستوى التفكير الإضطهادي لدى النازحات.

٣- بناء برنامج قائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض مستوى التفكير الإضطهادي لدى النازحات.

٤- التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض مستوى التفكير الإضطهادي لدى النازحات.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي وضع الباحثان الفرضية الصفرية الاتية:-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير الإضطهادي .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بدراسة فاعلية برنامج قائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض مستوى التفكير الإضطهادي لدى النازحات في مخيم الكيلو ١٨ / محافظة الانبار للعام ٢٠١٧-٢٠١٨

**تحديد المصطلحات**

البرنامج :- Program

تعريف ( النجمه، ٢٠٠٢ ) : بانه مجموعة الخبرات والانشطة التعليمية المصممة على شكل منظومة دراسية معدة بطريقة مترابطة ومنظمة في ضوء التنظيم المنطقي والبيكولوجي . بحيث تحدد لهذا البرنامج الأهداف والمحتوى والانشطة و الوسائل التعليمية والتقويم ( النجمه،٢٠٠٢ :٩ ) .

**الاعتقاد بعدالة العالم "- Belief in ajust world**

تعريف ( ليرنر ) Lerner 1978 : هو حاجة الأفراد للاعتقاد بانهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه ( Lerner , Miller , 1978, 1030 ) .

التعريف الاجرائي للاعتقاد بعدالة العالم :- الدرجة التي تحصل عليها النازحات – عينة البحث – عن طريق الاجابة عن فقرات مقياس الاعتقاد وبعدالة العالم المعد من قبل الباحثان .

**التفكير الإضطهادي : Pereseutory thinhing**

تعريف (صالح ٢٠٠٠ ): عملية عقلية ونفسية تتضمن أفكاراً صريحة أو ضمنية تدور حول التحيز لخدمة الذات ، والشك ، العداء ، اللامعيارية ، النشاط المحدود ، الحيف أو الظلم ، يأخذ شكل بعد في الشخصية ، يقع على احد طرفيه الاشخاص الادنى مستوى فيه ، ويقع على طرفه الاخر الاشخاص الاعلى مستوى فيه ، ويتباين الناس في مستوياتهم عليه بتباينهم فيما يحملونه من نوع وكم العوامل المكونة له ( صالح ٢٠٠٠ : ١٩ ) .

التعريف الاجرائي للتفكير الإضطهادي :

الدرجة النهائية الكلية التي تحصل عليها النازحات – عينة البحث عن طريق الاجابة عن فقرات مقياس التفكير الإضطهادي .

**النازحات :-**

تعريف من قبل الباحثان : بانهن النساء اللاتي اكرهن على ترك اماكن اقامهن المعتادة واضطروا إلى ذلك سعياً لتفادي اثار نزاع مسلح أو حالات عنف وانتهاك لحقوقهن مما اضطروا إلى نزوح داخليً ولم يعبروا الحدود الدولية المعترف بها للدولة .

الاطار النظري والدراسات السابقة

**مفهوم الاعتقاد بعدالة العالم :**

قد لا يكون هذا المفهوم واضحاً تماماً ، الا انه من المؤكد العثور عليه وذلك في الأفكار الكامنة في اعمال منظري ( العزو ) الأوائل : أمثال Heider ومن قبلهم الا ان هذا المفهوم اشتقه عالم النفس الاجتماعي ليرنر Lerner والذي لخصه في كتابه الاعتقاد بعدالة العالم : وهم اساس ومع ذلك توجد مصطلحات عديدة استخدمت جميعها بالترادف لوصف العمليات المعرفية التي يتضمنها الاعتقاد بعدالة العالم ، ومنها ( دافع العدالة ، والانتقاص من الضحية والعزو الدفاعي) (Furnham, 1998 , 141 ) وان لهذا المصطلح مرادفاته وأوجهه المتنوعة التي تسمح باستخدامه في اجزاء عديدة من حياة الفرد ، أو التعبير عن مجالات مختلفة في الحياة الاجتماعية العامة . ويتسع هذا المصطلح ليشمل مواقف العدالة الآني منها و المستقبلي كما يمكن لكلمة العدالة الواردة في هذا المفهوم ان تتضمن انواعاً عديدة من العدالة منها ( عدالة الحاجات و عدالة التكافؤ و عدالة الانصاف و عدالة القانون ) وذلك حسب تفضيل الفرد لنوع العدالة التي يعتمد لها.( نظمي ، ٢٠٠١ ، ٧٨ )

**تطور الاعتقاد بعدالة العالم :-**

يعتقد الاطفال بالعدالة الثابتة حتى سن السابعة أو الثامنة وانهم مقتنعون ان اي عمل خاطئ يجب ان يتعاقبوا عليه ( piaget , 1990 ) وكلما اصبحوا اكبر سناً يتخلون ببطء عن الاعتقاد في العدالة الثابتة وذلك نتيجة للمعرفة والتطور . وبالتالي فإن الاطفال يطورون الاعتقاد بعدالة العالم على انه نسخة أكثر نضجاً من الاعتقاد في العدالة الثابتة . وان الاعتقاد بعدالة العالم يختلف بشكل منهجي خلال مدة الحياة ( ميس ، سميث ، 2004 ) ففي مرحلة المراهقة وسن البلوغ تظهر مهمة الاعتقاد بعدالة العالم الرئيسة هي توفير الثقة في عدالة العالم وبالتالي تمكنهم من السيطرة على التحديات سواء في المدرسة أو مكان العمل . اما في سن الشيخوخة فيبدو ان وظيفة الاعتقاد بعدالة العالم هي ان توفر اطاراً لمساعدة الناس على تغير احداث حياتهم بطريقة هادفة وان قوة الاعتقاد بعدالة العالم تزداد زيادة طفيفة في أواخر مرحلة البلوغ و الشيخوخة ( دالبرت ، ٢٠٠١ ، ميس & سميث ، ٢٠٠٤ ) وذلك يستطيع ان يفسر سير نمو تطور الاعتقاد بعدالة كنتيجة للنمو العقلي المعرفي ( كحيلة ٢٠١٤ ، ٣٥ ) . وان دينامية نشوء الاعتقاد بعدالة العالم تأتي من خلال تطور فكرة ( الاستحقاق ) لدى الناس ليس على اساس رغباتهم ولكن على اساس ما تخوله حضاراتهم للفرد من حق الحصول على مخرجات معينة ، وعندما ينتقل الطفل من ( مبدأ اللذة ) إلى ( مبدأ

الواقع ) يبرم عقداً شخصياً مع نفسه يتضمن ( تأجيل اشباعه ) لأجل تحقيق مكافأة اكبر ولأنه يحتاج إلى ان يعتقد بأنه سيحصل على المخرجات التي يستحقها ، فسيصبح مدفوعاً للاعتقاد بأن الاخرين يحصلون ايضاً على ما يستحقونه . وإذا ما واجه ( الطفل الراشد ) حقيقة ان الناس لا يحصلون على مستحقاتهم في حالات كثيرة فإنه أما ان يتخلى عن الالتزام بعقده الشخصي مع كل ما يصاحب ذلك من عواقب نفسية واما ان يظل ملتزماً به فيبقى مدفوعاً لإزالة اي تهديد لديمومة هذا العقد بأن يطور اساليب عقلانية واخرى غير عقلانية للتعامل مع الظلم ( نظمي ، ٢٠٠١ ، ٧٩ ) .

ويشير الباحثان إلى ان هذين الاسلوبين هما أسلوبا التعامل مع الظلم ويتحقق هذا التعامل عن طريق الستراتيجيات العقلانية لمنع حدوث الظلم وتعويضه وقبول الفرد بمحدودية قدراته . أو عن طريق ستراتيجيات غير عقلانية التي تعد دفاعات نفسية يلجأ إليها الفرد من خلال الأفكار أو الانسحاب وإعادة تفسير الحدث وذلك بإسباغ العدالة على الظلم أو الاعتقاد بوجود العدالة النهائية التي تحسن شؤون الأفراد فيها في المستقبل ويعتمد ظهور اي من هذه الاساليب وفقاً للمسؤوليات المدركة والاتجاه نحو الأفراد ( الضحايا ) .

**نظرية الاعتقاد بعدالة العالم لـ ليرنر:-**

نشأت هذه النظرية على يد عالم النفس الاجتماعي الامريكي Mclvin, J. Lernen في منتصف ستينات القرن العشرين وان دافع العدالة هو التصرف الفردي في السعي إلى تحقيق العدالة كهدف بحد ذاته . وان هذا المنظور لا يعد مستقلاً بحد ذاته بل هو تنسيق تكاملي عميق الاثر لمفاهيم متنوعة والذي ولد ما اصبح يعرف بـ ( نظرية الاعتقاد بعدالة العالم ) بالاعتماد على مفهومي الدافعية والاتساق المعرفي الكامنتين في هذا الاعتقاد وتتلخص مضمون هذه النظرية بـ ((ان الناس من اجل حماية امنهم النفسي وقدرتهم على التخطيط للمستقبل يحتاجون للاعتقاد بانهم يعيشون في عالم عادل بالضرورة ، يستطيعون فيه الحصول على ما يستحقونه ))

( Lerner & montada , 1998 , 1 ) وتوصل ( ليرنر وملير ) ، ( Lerner & miller , 1978 ) إلى صياغة نظرية الاعتقاد بعدالة العالم على النحو الاتي :-

(( ان للأفراد حاجة للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه فالاعتقاد بعدالة العالم يُمكن الفرد من مواجهة بيئته المادية والاجتماعية كما لو انها

مستقرة ومنظمة . وبدون هذا الاعتقاد يصبح من الصعب على الفرد ان يلزم نفسه وبمتابعة الأهداف بعيدة المدى أو حتى متابعة السلوك الاجتماعي المنظم في الحياة اليومية . وما دام الاعتقاد بعدالة العالم يؤدي مثل هذه الوظيفة التكيفية لدى الفرد فإن الناس يقاومون بشدة التخلي عن هذا الاعتقاد ويمكن ان يضطربوا بشدة إذا ما واجهوا دليلاً مفاده أن العالم غير عادل أو غير منظم ( Lerner & miler , 1978 , 103 ).وان الاعتقاد بعدالة العالم هو احد اسس شعور الناس بالأمن النفسي ، فالناس يريدون ان يعتقدوا بأنهم يعيشون في عالم عادل ليمارسوا حياتهم اليومية بشعور من الثقة والامل والإيمان بالمستقبل لذلك يلجؤون إلى تفسير الاحداث ( عزو اسبابها ) كي تتطابق مع اعتقادهم هذا فأما ان يقروا بوجود الظلم في موقف معين فيعملون على استعادة العدالة التي انتهكت واما ان يقروا بعجزهم وبمحدودية قدراتهم بالرغم من اعتقادهم بالظلم ، واما ان ينتظروا تحقق العدالة مستقبلاً . واما ان يسبغوا العدالة على الظلم ويقنعوا انفسهم ان ضحايا الظلم يستحقون ما يحصل لهم بسبب افعالهم لتأسيس منظور مستقر عن بيئتهم ، ويعتقد ظهور اي منها على طبيعة العوامل الموقفية أو الشخصية للأفراد . وعلى هذا الاساس، يصبح الاعتقاد بعدالة العالم ( وهماً واساساً ) فهو (أساس) من زاوية إنه ضروري لشعور معظم الناس بالأمن والصحة النفسية ، وهو (وهم) إذا ما نظر إليه بوصفه نسقاً من الاعتقادات الخاطئة التي يمتلك الناس الدافعية للدفاع عنها( Lerner , & miller , 1978 , 1031 ) ( نظمي ، ٢٠٠١ ، ٧٩ )

التفكير الإضطهادي :- يعني انه شعور الانسان بانه مضطهد ومهموم أو انه مظلوم أو وقع عليه حيف ولم يسعفه قانون أو عدالة أو انه حرم من حق له في الحياة ولا تطبق بصورة متساوية وعادلة هذا يدعى التفكير الإضطهادي وما إلى ذلك من معتقدات قد تثير في داخله عدوانية قد يعبر عنها بشكل صراع قد يبقيها مكبوتة وقد يبقى هذا التذكير بمستوى مقبول وقد يتحول إلى أوهام وعندها يوصف بانه مصاب( صالح ، ٢٠٠ ، ٢ ) اذ يمكن للتفكير الإضطهادي ان يكون العملية العقلية المشتركة لدى المصابين باضطراب الشخصية الإضطهادية والأفراد العاديين بمعنى ان الشعور بالاضطهاد يكون لدى الأفراد العاديين ايضاً وان هذا التفكير الذي يتضمن نوعية فهم الفرد لنفسه والاخرين والاحداث من حوله دور حاسم في تحديد سلوكه اما يكون متوافقاً أو غير متوافق يكون الاختلاف بين الأفراد قائماً على اساس الدرجة أكثر من النوع ثم السواء في طرف واللاسواء في الطرف الاخر المقابل ويعد

السواء الكامل تجريد غير واقعي كما ان اللاسواء هو الاخر تجريد غير واقعي ( العنزي ، ١٩٩٩ ، ٢٠٦ ) وافادت دراسة ( صالح ، ٢٠٠٠ ) بوجود علاقة بين مظاهر الشخصية الإضطهادية ومجالات التفكير الإضطهادي وهذا يعني ان أعراض الشخصية الإضطهادية تقع ضمناً بعد التفكير الإضطهادي .ولقد افترضت الدراسات ان الاضطهاد ( Paranoia ) يبدأ من الانتباه الطبيعي تجاه التهديد الكامن في الهيئة اي السلوك الإضطهادي الانتقالي والشك ومن ثم الحالات الوهمية بعدها الشيزوفرينيا الإضطهادية الكاملة ويتميز الاضطراب الإضطهادي عن المرض العقلي بالافتقار إلى الأوهام . ( Sperry,1995, 154 ) .وقد وجدت بعض الباحثين بأن من المفيد النظر في الاضطرابات الإضطهادية المختلفة على انها أعراض مرتبطة وتتميز بصورة أساسية بعدم الثقة المنتشرة والشك بالاخرين التي توجد على طول متصل متغير والذي يتباين بدلالات التكرار والشك والشدة والأفكار الإضطهادية والدرجة التي فيها يسمح للواقع بالتأثر على الإدراكات الحسية والتغيرات والحد الذي فيه تعرقل التوظيف ( Bemstein , 1993 , 53 , 62 ) . وقد تم التعامل مع الاضطهاد تقليدياً على انه نوع تشخيصي لمشكلة عقلية والتي قد يعاني منها الشخص أو لا يعاني فإنه يمكن ان يكون هناك سبب كافٍ لعرض مفهوم بديل والذي ينظر إلى الاضطهاد على انه نتيجة لتداخل معقد بين تراكيب وعمليات الشخصية وان الاضطهاد ومثله النواحي الاخرى للشخصية يظهر بصورة عامة كنمط منتشر ومستمر للتفكير والمشاعر للسلوك الصريح وهناك عنصر نواة لذلك النمط والذي يمكن تشخيصه عبر مدى واسع من الأفراد من سود الوظيفة المتطرف إلى الطبيعي بوضوح ( Fingsteing,1996,243 ) .ان ما تم استعراضه سواء على صعيد البحث ام النظرية ركز على الاضطهاد كما لو كان نظاماً من التفكير تكون المدركات وتفسيرات الاحداث وظيفة للتفكير المركز على الذات وتكون منحازة نحو الاهتمام بالذات التي تؤدي فيها المخططات المعرفية دوراً في مفهوم المخطط الإضطهادي ( Paranoid schema ) .

**النظريات التي فسرت التفكير الإضطهادي :-**

١- نظرية الاتجاه التكويني والعلاقة الشخصية :

يرى ( Colby,1977-1981 ) بأن الزور ( Paranoia ) هو مجموعة من الاستراتيجيات التي تم بناؤها للدفاع ضد مشاعر الخجل والاحراج وان الأفراد المصابين بالزور ثم افتراض

انهم معرضون بصورة خاصة لمستويات عالية لا يمكن تحملها للإذلال والخجل بصورة كبيرة ناتجة من اعتقاد داخلي قوي بأنها نوعاً من غير كفؤين وليس لهم قيمة ولا سيما في المواقف التي يمكن ان يكونوا خاضعين للضحك عليهم أو اتهامهم على اساس انفسهم فإنهم يلومون شخص ما اخر ويؤكدون بأنهم الاشخاص الضحايا والافتراض الاساس لهذا المنظور هو ان حياة المصابين بالزور متمثلة بالضحك في المواقف الحياتية المهمة أو انها ناتجة في الغالب من التصلب والاحساس بالميول الاجتماعية أو تعرضهم المستمر إلى الرفض والنبذ أو السخرية يبرر لهم خوفهم في التقويم السلبي والحساسية المفرطة ازاء النقد أو العزلة الاجتماعية ( Colby,1977,p.p.56-57 ) .

٢- نظرية العداء ( Hostitity Theory ) :-

تشترط نظرية العداء ان المصابين بالاضطهاد لديهم درجة عالية من الكره أو العدوان غير الواعي ينفوه ويعزوه بدلاً من ذلك إلى الاخرين والافتراض الاساس ( انا اكره ، اكرهها ) الذي تحول إلى ( هي ، هو ، تكرهيني ) وهذه الصيغة تتضمن اقل مقارنة بالنظرية الجنسية المثيلة ( Colby , 1977,56 ) .

**البرنامج العلاجي :-**

يعد الاسلوب العلاجي احد الاساليب العلاجية التي حاولت ان تدمج أكثر من اسلوب علاجي واحد من خلال دمجها لمفاهيم العلاج السلوكي الذي يقوم على فرضية ان السلوك الانساني سلوك مكتسب ويمكن ازالته أو تعديله أو التخفيف من تأثيره ، اما العلاج المعرفي فهو يقوم على فرضية ان الأفكار التي يعتقدها الانسان هي التي تملي عليه الحياة التي يعيشها ( التميمي ،٢٠١٦، ٢٤٩).

**العلاج المعرفي السلوكي :-**

يعد العلاج المعرفي السلوكي من اشكال العلاج النفسي الحديث نسبياً ويركز على كيفية إدراك الفرد للمثيرات المختلفة وتفسيراته لها . واعطاء المعاني بخبراته المختلفة ، ويستدل من اسم هذا النوع من العلاج بأنه محاولة دمج الفنيات المستخدمة في العلاج السلوكي مع الجوانب المعرفية والانفعالية للمريض وذلك ضمن السياق الاجتماعي ( المحارب ، ٢٠٠٠ ، ١ ) .ويشمل مفهوم العلاج المعرفي مناهج عديدة تتشابه في جوهرها وتختلف في فنيات تطبيقها وعلى الرغم من ان هناك أكثر من عشرين نوعاً منها ولكن أشهرها منهج ( بيك

) في العلاج المعرفي ومنهج ( البرت ألس ) في العلاج العقلاني الانفعالي ( الجوهي ، ٢٠٠٤ ، ٢٣ ) . ويفيد (بيك) ان العلاج المعرفي يقوم على دعائم فلسفية ليست جديدة ، بل موغلة في القدم وتعود بالتحديد إلى زمن الرواقيين ، حيث عدّ الفلاسفة الرواقيين ان فكرة الانسان من الاحداث وليست الاحدث ذاتها هي المسؤولة عن اعتدال مزاجه ، فإن العلاج المعرفي يستند إلى هذا المنطق الرواقي ، فالمشكلات النفسية ترجع بالدرجة الاساس إلى ان الفرد يقوم بتحريف الواقع بناءً على مقدمات وافتراضات خاطئة ، وتنشأ هذه الأوهام عن تعلم خاطئ في إحدى نموه المعرفي ( بيك ، ٢٠٠٠ ، ٧ )

**نظرية بيك في العلاج المعرفي :-**

تقوم نظرية بيك على مفهوم اساسي وهو المخطط حيث تعرف المخططات بأنها الجزء الأكثر عمقاً في المتغيرات المعرفية ، وهي تمثل مجموعة المعتقدات الخاصة بالفرد والتي يعالج بها المعلومات المتعلقة به وبالعالم من حوله ، انها تمثل قواعد الحياة وتدخل تشوهاً في اصل المعرفيات اي ان فكرة الفرد عن موقف ما لا تحدد موضوعية للموقف نفسه بل بالخلفية المعرفية عنه ( وردة ، ٢٠١١ ، ٥٣ )ان العلاج المعرفي لدى بيك مبني على المنطق النظري الذي يرى ان الطريقة التي يشعر بها الناس تتسبب بالكيفية التي يدرك بها الناس خبراتهم ويبنون عليها، ان الفرضيات النظرية للعلاج المعرفي هي:-

١- ان ما يجري داخل الانسان يمكن التحري عنه عن طريق الاستبطان .

٢- ان معتقدات الانسان تحمل معنى شخصياً .

٣- ان هذه المعاني يمكن اكتشافها ومعرفتها عن طريق المريض نفسه وليس عن طريق ما يفسره أو ما يقوم بتعلمه المعالج ( Corey , 2014,372 ) .يركز بيك في العلاج المعرفي على تغير طريقة تعامل الفرد مع المعلومات واسلوب معالجتها لان النظرية المعرفية انبثقت من اساسٍ مفاده بأن الأفراد كثيراً ما يتبنون افتراضات خاطئة ويفكرون بطريقة غير صحيحة ويعالجون المعلومات بطريقة خاطئة . اي ان العلاج المعرفي يؤكد على تعديل البناء المعرفي للفرد بواسطة تصحيح المدركات الخاطئة وعادات التفكير السالبة مما ينتج عنه تعديلاً حتمياً للسلوك العام ، ويرى العلاج المعرفي بأن سلوك الفرد وعملياته النفسية اما ان يتوقف على الطريقة التي يدرك بها الاشياء ويفكر فيها أو على توقعه لأشياء معينة ، اي ان سلوك الفرد تحكمه إلى حد بعيد عوامل معرفية وفكرية كالتوقع وطريقة التنبؤ بحدوث الاشياء

فضلاً عن الاتجاهات والمعتقدات التي يحملها عن ذاته وعن العالم المحيط (knapp,2008,57) .وقد تبنى الباحثان نظرية العلاج المعرفي لأرون بيك في بناء البرنامج العلاجي للأسباب التالية:-

١- انه الأكثر فاعلية قياساً بالطرائق الاخرى .

٢- يستخدم اساليب التفكير العام التي تستخدم في الحياة العادية .

٣- انه ملائم لمن لديه القدرة على إعادة النظر والتأمل ومن يقدرون على التفكير المناسب في نواحي حياتهم الاخرى .

٤- انه يركز على تخلص الأفراد من البقع المظلمة ومن الإدراك العشوائي ، ومن خداع الذات .

٥- تنوع فنياته العلاجية التي تساعد على تصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة للأحداث غير المنطقية

**الدراسات السابقة**

**الدراسات التي تناولت الاعتقاد بعدالة العالم**

١. دراسة نظمي : (٢٠٠١)

(الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة )

لقد رمت تلك الدراسة الى قياس الاعتقاد بعدالة العالم وقياس الثقة الاجتماعية المتبادلة والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الاعتقاد بعدالة العالم والثقة الاجتماعية المتبادلة وقد تكونت عينة البحث من ( ٤٢٢)من طلبة الجامعة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي واستعمل اداة الدراسة مقياس من اعداده وقد توصلت نتائج البحث الى اعتقاد طلبة الجامعة بعدالة عالمهم الشخصي وعشوائية عالم العلاقات المتبادلة وظلم العالم الاجتماعي والسياسي . وانه لاتوجد علاقات قوية بين الاعتقاد بعدالة العالم متعدد الابعاد وكل من النوع والمكانة الاجتماعية والاقتصادي .

٣- دراسة مايا و انيليا وميتشل ( Maya & Annelia & Mitchell,2014

(معتقدات العالم العادل وعلاقتها بالصحة النفسية والضغوط النفسية والرضا عن الحياة لدى العاملين )

لقد رمى البحث الى التعرف على العلاقة بين معتقدات العالم العادل والصحة النفسية والضغوط النفسية والرضا عن الحياة وقد تكونت عينة البحث من (٢٥٣) عاملا وقد استخدموا المنهج الوصفي وتوصلت نتائج الدراسة الى ان الاعتقاد بعدالة العالم يرتبط ارتباطاً ايجابياً بمؤشرات الرفاهية والصحة النفسية وأوضحت الدراسة ان العاملين الذين لديهم معتقدات العالم العادل قوية لديهم مستوى متدني من الضغوط النفسية ومستوى عالي من الرضا عن الحياة ، وان هذه النتيجة تسلط الضوء على الوظيفة التكيفية لمعتقدات العالم العادل كميكانزم دفاعي يحسن من الرفاهية والصحة النفسية لدى الأفراد

ومن الدراسات التي تناولت التفكير الإضطهادي

دراسة البحراني ( ٢٠١٣) : اثر برنامج ارشادي في خفض مستوى التفكير الإضطهادي لدى طالبات جامعة ذي قار

لقد رمى البحث الى بناء برنامج ارشادي معرفي في خفض التفكير الإضطهادي لدى طالبات جامعة ذي قار والتعرف على اثر البرنامج الارشادي في خفض التفكير الإضطهادي . وذلك باستخدام المنهج التجريبي وقد تكونت عينة البحث (١٢٠) من طالبات جامعة ذي قار وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية

**اجراءات البحث :**

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للإجراءات التي قام بها الباحثان لتحقيق هدف البحث من حيث منهجية البحث والتصميم التجريبي ومجتمع البحث وعينته واسلوب اختيارها، وبناء البرنامج الارشادي، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات ومعالجتها احصائياً.

**أولاً :- منهجية البحث Research of Method**

استعمل الباحثان منهج البحث التجريبي ، إذ تعد البحوث التجريبية من أدق البحوث العلمية، إذ من الممكن ان تستعمل الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويكون هذا النوع من أكثر الاساليب صدقاً في حل العديد من المشكلات التربوية والنفسية التي تواجه الأفراد والمجتمعات ( عدس ، ١٩٨٨ : ١٨٤ ) .

**التصميم التجريبي :- Experimental Design**

يعرف التصميم التجريبي بأنه عبارة عن مخطط وبرنامج عمل يوضح كيفية تنفيذ التجربة ( داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ٢٥٦ ) .إن مثل هذه البحوث لها إشكال متعددة في تصاميمها التجريبية ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحثان تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة العشوائية ذات الاختبار القبلي والبعدي ، فلا بد من ان يكون لكل بحث تحريبي تصميم خاص به، لضمان سلامة ودقة نتائجه (عبد الرحمن واخرون ، ٢٠٠٧ : ٤٨٧)

وقد صمم وفق الخطوات الاتية :-

١- اختيار (٥٠) نازحة كعينة للبحث ممن حصلن على اعلى الدرجات بعد تطبيق مقياس التفكير الإضطهادي على عينة تطبيق البرنامج البالغة (١٠٠) نازحة .

٢- توزيع أفراد العينة بصورة عشوائية على مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بواقع (٢٥) نازحة لكل مجموعة وبعد مكافأتهن على عدد من المتغيرات التي لها علاقة بالمتغير التابع ( التفكير الإضطهادي ) وهي :- ( الاختبار القبلي ، العمر ، التحصيل ، المستوى الاقتصادي ، مدة النزوح ) .

٣- تطبيق البرنامج الارشادي على أفراد المجموعة التجريبية في حين تبقى المجموعة الضابطة من ذدون برنامج إرشادي .

٤-اجراء اختبار بعدي لمعرفة الفروق ودلالاتها بالنسبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية

**الجدول ( ١) يوضح التصميم التجريبي المستعمل في البحث الحالي :-**

| المجموعة | | تكافؤ المجموعتين في متغيرات | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية ( نازحات ) | اختبار قبلي | اختبار قبلي<br>١. العمر<br>٢. مدة النزوح<br>٣. المستوى الاقتصادي<br>٤. التحصيل | برنامج قائم على الاعتقاد بعدالة العالم | الاختبار البعدي |
| الضابطة ( نازحات ) | اختبار قبلي | | من دون برنامج - | الاختبار البعدي |

**مجتمع البحث : Population of the Research**

يشمل مجتمع البحث الحالي النساء النازحات اللواتي تتراوح اعمارهن من ( ٢٥ إلى ٤٠ ) سنة، والتحصيل الدراسي من ثالث متوسط فما فوق ، في مخيم ١٨ كيلو – محافظة

الأنبار للعام ٢٠١٧ – ٢٠١٨ ، وبعد الحصول على كتاب تسهيل مهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية ملحق (١) وعلى ضوئه زرتُ دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة الأنبار وتم تزويدي بكتاب تسهيل مهمة ملحق ( ٢ ) وبعدها تم زيارة مخيم ١٨ كيلو وبلغ عدد مجتمع البحث ( ١٨٦١ ) نازحة .

**عينة البحث :**

اختيرت عينة البحث من النازحات في مخيم ١٨ كيلو بأسلوب العشوائي البسيط وتشمل عينة التجربة

على (٥٠) نازحة تم اختيارهم بطريقة اللاعشوائية (قصدية) كعينة للبحث ممن حصلت على اعلى الدرجات بعد تطبيق مقياس التفكير الإضطهادي على عينة التطبيق البالغة (١٠٠) نازحة تم اختيارهم كعينة للبرنامج وتم توزيع أفراد العينة بصورة عشوائية إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والاخرى ضابطة بواقع (٢٥) نازحة لكل مجموعة كما موضح في الجدول (٢) وبعد مكافأتهن على عدد من المتغيرات التي لها علاقة بالمتغير التابع ( التفكير الإضطهادي ) وهي ( الاختبار القبلي ، العمر ، التحصيل ، المستوى الاقتصادي ، مدة النزوح ) وتم تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية في حين تبقى المجموعة الضابطة من دون برنامج ومن ثم اجراء اختبار بعدي لمعرفة الفروق ودلالاتها بالنسبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية

جدول (٢) عينة البحث

| | |
|---|---|
| المجموعة الضابطة | ٢٥ |
| المجموعة التجريبية | ٢٥ |
| المجموع | ٥٠ |

**ادوات البحث :-**

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان بما يأتي :-

١- بناء مقياس الاعتقاد بعدالة العالم

٢- اعداد مقياس التفكير الإضطهادي .

٣- بناء برنامج قائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض مستوى التفكير الإضطهادي

**أولاً :- بناء مقياس الاعتقاد وبعدالة العالم :-**

لغرض بناء مقياس الاعتقاد بعدالة العالم فقد اتبع الباحثان الخطوات الاتية :-

- تحديد مفهوم الاعتقاد بعدالة العالم :- وهو (( ان للأفراد حاجة للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه .

- تحديد مجالات المقياس :- (( الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي ، الاعتقاد بعدالة عالم العلاقات المتبادلة ، الاعتقاد بعدالة العالم الاجتماعي السياسي وندرج ادناه تعريفات تلك المجالات :-

١- مجال الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي :- وهو اعتقاد الفرد بأنه يحصل على ما يستحقه في حياته الشخصية .

٢- مجال الاعتقاد بعدالة عالم العلاقات المتبادلة :- وهو اعتقاد الفرد ان الناس يحصلون على ما يستحقونه من بعضهم البعض ضمن علاقاتهم المتبادلة في جماعات صغيرة أو كبيرة .

٣- مجال الاعتقاد بعدالة العالم الاجتماعي والسياسي :- وهو اعتقاد الفرد ان المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تتيح للناس امكانية الحصول على ما يستحقونه.

**تحديد فقرات المقياس وصياغتها :-**

تعد صياغة فقرات الاعتقاد بعدالة العالم من الامور المهمة ، اذ كلما تمكن الباحث من صياغة فقرات مقياسه بشكل علمي ودقيق لقياس الظاهرة المراد قياسها ، كلما حققت المقياس الغرض الذي اعد من اجله ( السراي ، ٢٠١٢ ، ٥١ ) .وقد استند الباحثان إلى الاطار النظري والدراسات السابقة لبناء اغلب فقرات المقياس وكما اطلعت الباحثان على الدراسات القريبة من الموضوع كدراسة ( نظمي ، ٢٠٠١ ) ( الاعرجي ، ٢٠١٠ ) ودراسة ( Zick Rubin, 1975 ) ( Dalbert , 2009 ) وذلك لغرض الافادة منها في بناء المقياس .وبناءً على ذلك واتساقاً مع الاطار النظري الذي اعتمده الباحثان في دراسة هذا المتغير وبالاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة التي جاءت فيه وعليه تم جمع وصياغة ( ٥٢ ) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي :- الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي ( ١٦ ) فقرة والاعتقاد بعدالة العالم ، العلاقات المتبادلة ( ١٥ ) فقرة ، والاعتقاد بعدالة العالم الاجتماعي السياسي ( ٢١ ) فقرة .

**اعداد بدائل الاجابة :-**

اعتمده الباحثان اسلوب ليكرت في اعداد الفقرات وتحديد عدد بدائل الاجابة لانه يتضمن عدة بدائل حيث وضع مدرج خماسي للتقدير ، امام كل فقرة وكانت الأوزان تتراوح من ( ٥ – ١ ) حسب البديل الذي يختاره المستجيب ( موافقة جداً = ٥ ) ، ( موافقة = ٤ ) ، ( محايدة = ٣ ) ، ( غير موافقة = ٢ ) ، ( غير موافقة اطلاقاً = ١ ) وبذلك تمثل الدرجة العالية التي يحصل عليها المستجيب مستوى عالي من الاعتقاد بعدالة العالم وتمثل الدرجة الواطئة مستوى واطئ من الاعتقاد بعدالة العالم علماً انه قد أعددت الفقرات لتكون باتجاه واحد .

**- اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم**

تعد عملية تحليل الفقرات على درجة كبيرة من الاهمية وذلك لكونها تساعد في الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس الخصائص والصفات الانسانية قياساً دقيقاً.( النبهان ، ٢٠٠٤ : ٩٨٨).

وإن الهدف الاساس من اجراء هذا التحليل هو التحقق من درجة فعالية كل فقرة من فقرات المقياس كمقدمة للتأكد من درجة صلاحية المقياس ككل( الزيود وعليان ، ١٩٨٩ : ١٥٦ ) .

فضلاً عن ذلك فإن عملية التحليل الإحصائي تهدف إلى الكشف عن قوة تمييز الفقرة ومدى ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه ( الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٧٤ ) وقد تم تطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة ( ٢٠٠ ) نازحة، ولتحقيق ذلك تم القيام بالإجراءات الاتية:-القوة التمييزيّة :-تم الحصول عليها من خلال :-

**أ- أسلوب العينتين المتطرفتين اي ( الاتساق المعرفي ):-**

يقصد به مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات العليا على السمة المراد قياسها في المقياس وبين الأفراد ذوي الدرجات العليا على السمة المراد قياسها في المقياس وبين الأفراد ذوي الدرجات الواطئة في تلك السمة ، ويتم اختيار دلالة الفروق بين ذوي الدرجات الواطئة على كل فقرة من فقرات المقياس ، وتدعى تلك الطريقة أسلوب العينتين المتطرفتين . ( Stanley & Hookin , 1972 : 268 ) .

ولايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم ، قام الباحثان بتطبيق المقياس البالغة (٣٨) فقرى على عينة التحليل .وبعد جمع درجات اجابات كل مفحوص على فقرات

كل مكون من مكونات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل مكون تم ترتيبها تنازلياً ابتدأ من اعلى درجة ، وانتهاء بأدنى درجة ثم اختيرت نسبة الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا ، اذ بلغ عددها (٥٤) استمارة ، وكذلك من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والتي بلغ عددها (٥٤) استمارة وسميت بالمجموعة الدنيا ، وبعد استعمال الاختبار التائي ( t–test ) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات كل مكون ، تعد القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقياستها بالقيمة الجدولية البالغة ( ١.٩٨ ) فقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) وبدرجة حرية (١٠٦) ما عدا الفقرات ( ٢٠ ، ٢٩ ) من المكون الأول والفقرات ( ٢٧ ، ١٧ ) من المكون الثاني والفقرات ( ١٦.٨ ) من المكون الثالث غير مميزة ، وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣٨) فقرة ، وعرفان (٩) (١٠) (١١) توضح ذلك .

**جدول (٣)القوة التمييزية لفقرات المكون الأول من مكونات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم بأسلوب المجموعتين المتطرفتين**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ١ | ٣.٤٤ | ١.٢٠ | ٢.٧٦ | ١.١٢ | ٤.١١ |
| ٦ | ٢.٨٠ | ١.٤٢ | ٢.٠٤ | ١.٢٣ | ٤.٠٤ |
| ١٢ | ٤.٣٢ | ١.٠٩ | ٣.٨٦ | ١.٢٧ | ٢.٧٤ |
| ١٥ | ٢.٢٠ | ١.٢٣ | ١.٤٤ | ٠.٩٩٨ | ٤.٨٠ |
| ٢٠ | ٤.٢٨ | ٠.٧٨ | ٤.٤١ | ٠.٨٥ | -١.١٢ |
| ٢٣ | ٢.٨٠ | ١.٤٢ | ٢.٠٤ | ١.٢٣ | ٤.٠٤ |
| ٢٦ | ٢.٧٢ | ١.٢٢ | ٢.٢٠ | ١.١٩ | ٣.٠٥ |
| ٢٩ | ٣.٨٠ | ١.٢٤ | ٣.٨٠ | ١.٢٤ | ٠.٠٠٠ |
| ٣٠ | ٢.٩٥ | ١.٨٨٠ | ١.٦٠ | ٠.٩٠٠ | ٤.٠٩٦ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣٣ | ٢.٨٠ | ١.٤٢ | ٢.٠٤ | ١.٢٣ | ٤.٠٤ |
| ٣٦ | ٢.٧٢ | ١.٢٢ | ٢.٢٠ | ١.١٩ | ٣.٠٥ |

القيمة التائية الجدولية تساوي ( ١.٩٨ ) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦)

**جدول (٤)القوة التمييزية لفقرات المكون الثاني من مكونات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم بأسلوب المجموعتين المتطرفتين**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ٢ | ٢.٢٠ | ١.٢٣ | ١.٤٤ | ٠.٩٩٨ | ٤.٨٠ |
| ٥ | ٣.٧٢ | ١.٢٥ | ٢.٨١ | ١.٥٥ | ٤.٥٦ |
| ١١ | ٤.٦٠ | ٠.٥٧ | ٤.٤٠ | ٠.٧٣ | ٢.١٧ |
| ١٣ | ٣.٤٤ | ١.٢٠ | ٢.٧٦ | ١.١٢ | ٤.١١ |
| ١٧ | ٤.٢٨ | ٠.٧٨ | ٤.٤١ | ٠.٨٥ | ١.١٢ |
| ٢١ | ٢.٧٢ | ١.٢٢ | ٢.٢٠ | ١.١٠ | ٣.٠٥ |
| ٢٤ | ٤.٣٢ | ١.٠٩ | ٣.٨٦ | ١.٢٧ | ٢.٧٤ |
| ٢٧ | ٣.٨٠ | ١.٢٤ | ٣.٨٠ | ١.٢٤ | ٠.٠٠٠ |
| ٣١ | ٤.٦٨ | ٠.٧٩ | ٤.٣٥ | ٠.٩٨ | ٢.٦٣ |
| ٣٤ | ٤.٦٠ | ٠.٥٧ | ٤.٤٠ | ٠.٧٣ | ٢.١٧ |
| ٣٨ | ٣.٤٥ | ١.٧٠ | ٢.٧٦ | ١.٧٦ | ٢.٨١ |

القيمة التائية الجدولية تساوي ( ١.٩٨ ) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦)

**جدول(٥)القوة التمييزية لفقرات المكون الثالث من مكونات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم بأسلوب المجموعتين المتطرفتين**

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ٣ | ٤.٦٠ | ٠.٥٧ | ٤.٤٠ | ٠.٧٣ | ٢.١٧ |
| ٤ | ٣.٧٢ | ١.٢٥ | ٢.٨١ | ١.٥٥ | ٤.٥٦ |
| ٧ | ٤.٣٢ | ١.٠٩ | ٣.٨٦ | ١.٢٧ | ٢.٧٤ |
| ٨ | ٤.٢٨ | ٠.٧٨ | ٤.٤١ | ٠.٨٥ | -١.١٢ |
| ٩ | ٢.٩٦ | ١.٤٤ | ٢.٥٢ | ١.٢٤ | ٢.٣١ |
| ١٠ | ٢.٢٠ | ١.٢٣ | ١.٤٤ | ٠.٩٩٨ | ٤.٨٠ |
| ١٤ | ٢.٧٢ | ١.٢٢ | ٢.٢٠ | ١.١٩ | ٣.٠٥ |
| ١٦ | ٣.٨٠ | ١.٢٤ | ٣.٨٠ | ١.٢٤ | ٠.٠٠ |
| ١٨ | ٢.٦٠ | ٠.٩٦ | ٢.٠٥ | ١.٠٤ | ٢.٤٧ |
| ١٩ | ٢.٨٠ | ١.٤٢ | ٢.٠٤ | ١.٢٣ | ٤.٠٤ |
| ٢٢ | ٣.٤٥ | ١.٧٠ | ٢.٧٦ | ١.٧٦ | ٢.٨١ |
| ٢٥ | ٣.٨٠ | ١.٢٤ | ٣.٨٠ | ١.٢٤ | ٠.٠٠ |
| ٢٨ | ٢.٣٣ | ١.١٤١ | ١.٣٥ | ٠.٧٠٠ | ٤.٦٠٧ |
| ٣٢ | ٢.٨٠ | ١.٤٢ | ٢.٠٤ | ١.٢٣ | ٤.٠٤ |
| ٣٥ | ٣.٤٥ | ١.٧٠ | ٢.٧٦ | ١.٧٦ | ٢.٨١ |
| ٣٧ | ٤.٦٨ | ٠.٧٩ | ٤.٣٥ | ٠.٩٨ | ٢.٦٣ |

القيمة التائية الجدولية تساوي ( ١.٩٨ ) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦)

**ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-**

يعد اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كلهُ ام لا ، فهي تمتاز بانها تقدم مقياساً متجانساً.(عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٢٠٧ )

تم استخراج اتساق الفقرة باستعمال معامل ارتباط ( بيرسون )بين درجات الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس ، ودرجاتهم الكلية لكل أفراد العينة البالغ عددهم (٢٠٠) نازحة ، وقد اتضح ان جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لهُ دالة احصائياً بعد مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة ( ٠,١٣٨ ) بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٠,٠٥) . ما عدا الفقرات ( ١٦,٨,١٧,٢٧,٢٩,٢٠ ) غير دالة وبالتالي تحذف هذه الفقرات . كما موضح في الجدول ( ٦ )

**جدول (٦)معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس***

| ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٣٢٢ | ٢٠ | ٠.٠٣٦ |
| ٢ | ٠.٣٠٠ | ٢١ | ٠.٣٦٧ |
| ٣ | ٠.٢١١ | ٢٢ | ٠.٣٢١ |
| ٤ | ٠.٣٣٨ | ٢٣ | ٠.٣٩٦ |
| ٥ | ٠.٣١١ | ٢٤ | ٠.٣١١ |
| ٦ | ٠.١٩٦ | ٢٥ | ٠.٣٢٠ |
| ٧ | ٠.٣٤٦ | ٢٦ | ٠.٢٢٦ |
| ٨ | ٠.٠٢٨ | ٢٧ | ٠.٠١٦ |
| ٩ | ٠.٢٨١ | ٢٨ | ٠.٢٢٠ |
| ١٠ | ٠.٥١٨ | ٢٩ | ٠.٠٢٩ |
| ١١ | ٠.١٩٩ | ٣٠ | ٠.٣٩٧ |

*قيمة معامل الارتبط الجدولية تساوي ( ٠.١٣٨)عند مستوى دلالة (٠.٠٥)وبدرجة حرية ( ١٩٨) .

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٢ | ٠.١٧٣ | ٣١ | ٠.٤٤١ |
| ١٣ | ٠.١٨٣ | ٣٢ | ٠.٣٩١ |
| ١٤ | ٠.١٩٣ | ٣٣ | ٠.٣٩٦ |
| ١٥ | ٠.٥١٤ | ٣٤ | ٠.٢٢٧ |
| ١٦ | ٠.٠٧٥ | ٣٥ | ٠.٣٥١ |
| ١٧ | ٠.٠١٠ | ٣٦ | ٠.٢٦١ |
| ١٨ | ٠.٢١٧ | ٣٧ | ٠.٣٦٥ |
| ١٩ | ٠.٥٠٨ | ٣٨ | ٠.١٩٣ |

**الخصائص السايكومترية لمقياس :-**

**الصدق الظاهري :**

وقد تم التحقق منهُ من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين. ويمكن التحقق من ثبات المقاييس النفسية بعدة طرق منها الاتساق الخارجي ( اعادة الاختبار ) الذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن ( Ebel , 1972 : 412 ) ، ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي الذي يمكن التحقق منه بتطبيق معادلة الفاكرونباخ ( عودة ، ١٩٩٨ : ٣٥٤ ) وقد اعتمدا الطريقة للبحث الحالي في ثبات المقياس وكما يأتي :-

- **طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test – Retest**

ان معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق واعادة تطبيق المقياس على الأفراد انفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين . ( Anastasi, 1976 : 115 ) .ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة من النازحات بلغت (٥٠) نازحة اختيروا عشوائياً . وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت اعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها ، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس ( ٠,٨٤ ) وهو معامل جيد يمكن الركون إليه .

بناء البرنامج :

اعتمد الباحثان على مصادر عديدة في بناء البرنامج منها :-

أ- الاطلاع على الادبيات الخاصة ببناء البرامج العلاجية والارشادية وطرق وانموذجات البرامج وكذلك الاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة ببناء البرامج الارشادية والعلاجية .

ب- الافادة من خبرة الاساتذة في قسم العلوم التربوية والنفسية وذلك عن طريق عرض البرنامج بصيغته الأولية عليهم وذلك للتأكيد من مدى مناسبة الأهداف والانشطة التي استعمل والمدة الزمنية لتحقيق أهداف البرنامج واقتراح التعديلات المناسبة وقد حرص الباحثان على مراعاة بعض الاجراءات الأساسية في بناء البرنامج لتساعدها على نجاحه وتحقيق أهدافه منها :-

١- مناسبة اجراءات البرنامج لأفراد العينة وتنظيم الجلسات بحيث تكون ذات تسلسل منطقي

٢- مراعات الفروق الفردية بين الأفراد .

٣- التعرف على خصائص العينة وتحديد ما ينبغي معالجته وتعديله .

٤- مرونة البرنامج بحيث لم يتصف بالجمود ولم يتقيد بالتفاصيل الدقيقة .

٥- اختيار الأهداف العامة والسلوكية .

٦- ان يكون للبرنامج اساس نظري حيث تبنت الباحثان نظرية ( ارون بيك ) ومفاهيمها وفنياتها .

٧- اختيار محتوى البرنامج ( الجلسات ) واختيار الاساليب المناسبة .

٨- تحديد المستلزمات وميزانية البرنامج .

٩- تحديد وسائل التقويم المناسبة .

ان تتميز جلسات البرنامج بالحيوية والنشاط بحيث تثير لدى أفراد العينة الانتباه والتركيز لانها تلامس واقع حياتهم وتتعلق بأهم الجوانب التي تشغل تفكيرهم .

**التخطيط للبرنامج :**

تم تنفيذ البرنامج من خلال ( ٢٠ ) جلسة وبذلك استغرق البرنامج سبعة اسابيع بمعدل ثلاث جلسات في الاسبوع للسنة ٢٠١٧ – ٢٠١٨ وعلى النحو الاتي :

**جدول ( ٧ ) تخطيط البرنامج**

| ت | عنوان الجلسة | عددها | ترتيب الجلسة |
|---|---|---|---|
| ١ | الافتتاحية | ١ | الأولى |
| ٢ | الاعتقاد بعدالة العالم | ٢ | الثانية والثالثة |
| ٣ | وظيفة الدافع في الاعتقاد بعدالة العالم | ١ | الرابعة |
| ٤ | وظيفة التمثيل في الاعتقاد بعدالة العالم | ١ | الخامسة |
| ٥ | الاعتقاد بعدالة العالم والصحة النفسية | ١ | السادسة |
| ٦ | اهمية العدالة والمساواة | ١ | السابعة |
| ٧ | الاعتقاد بعدالة العالم والثقة الاجتماعية | ١ | الثامنة |
| ٨ | نموذج الانفصال في الاعتقاد بعدالة العالم | ١ | التاسعة |
| ٩ | الاعتقاد بعدالة عالم العلاقات المتبادلة | ١ | العاشرة |
| ١٠ | اساليب التعامل مع الظلم | ١ | الحادية عشرة |
| ١١ | تحمل المسؤولية | ١ | الثانية عشرة |
| ١٢ | الامن النفسي والتخطيط للمستقبل | ٢ | الثالثة عشرة والرابعة عشرة |
| ١٣ | دور العادات والتقاليد الاجتماعية في دعم حقوق المرأة | ٢ | الخامسة عشرة والسادسة عشرة |
| ١٤ | الاعتقاد بعدالة العالم والدين | ١ | السابعة عشرة |
| ١٥ | من يزرع الخير يحصد خيراً ومن يزرع الشر يحصد شراً | ٢ | الثامنة عشرة والتاسعة عشرة |
| ١٦ | الختامية والاختبار البعدي | ١ | العشرون |

**خطوات اختيار عينة البرنامج :-**

- تطبيق مقياس التفكير الإضطهادي البالغ(٥١) فقرة على النازحات والبالغ عددهن ( ١٠٠ ) نازحة.
- اختيار ( ٥٠ ) نازحة من اللاتي حصلن على اعلى الدرجات في مقياس التفكير الإضطهادي

- تم توزيع النازحات بصورة عشوائية إلى مجموعتين احداهن ضابطة والاخرى تجريبية بواقع ( ٢٥ ) نازحة في كل مجموعة .
- وتم تطبيق مقياس الاعتقاد بعدالة العالم للتوصل إلى الحاجات من أجل بناء البرنامج.
- **تنفيذ البرنامج :-**

طبق البرنامج المكون من (٢٠ ) جلسة في شهر مارس واستمر من ( ١٠/ ٣ / ٢٠١٨ ) إلى يوم ( ٢٤ / ٤ / ٢٠١٨ ) بواقع ثلاث جلسات في الاسبوع وكانت مدة الجلسات فكانت ( ٤٥ ) دقيقة

**عرض النتائج وتفسيرها :**

يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها على وفق الأهداف الموضوعة وفرضياته ومن ثم الخروج باستنتاجات وتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي

**الهدف الأول : بناء مقياس الاعتقاد بعدالة العالم .**

تحدد الهدف الأول من أهداف البحث ببناء مقياس الاعتقاد بعدالة العالم عند النازحات ولقد تحقق ذلك وتم بناء هذا المقياس من خلال الاجراءات المتعددة المتبعة في الفصل الثالث ولقد تضمن هذا المقياس (٣٨) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد رئيسية وتبين انه يتمتع بصدق وثبات كافيين ولفقراتها القدرة على التمييز، وقد تم بناء هذا المقياس لغرض معرفة الحاجات الأساسية التي على وفقها تم اعداد جلسات البرنامج.

**الهدف الثاني : التعرف على مستوى التفكير الإضطهادي لدى النازحات .**

للتعرف على هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير الإضطهادي على عينة التطبيق البالغة (١٠٠) من النازحات . أشارت نتائج البحث إلى ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغ (١٧٦,٥٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٣٠,٤٧) درجة ، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٥٣) درجة ، تبين ان الفرق كان دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٧٢٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨)، وبدرجة

حرية (٩٩) ، وهذا يشير إلى ان عينة التطبيق يمتلكون التفكير الإضطهادي بمستوى عالٍ والجدول (٨) يوضح ذلك .

**جدول (٨)نتائج اختبار t. test لمقياس التفكير الإضطهادي**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية t | | الدلالة (٠,٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التفكير الإضطهادي | ١٠٠ | ١٧٦,٥٤ | ٣٠,٤٧ | ١٥٣ | ٧,٧٢٥ | ١,٩٨ | دالة |

من خلال هذه النتيجة يتضح بان متوسط درجات التفكير الإضطهادي لدى عينة البحث هو اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس والفرق بينهما دال احصائيا مما يعني بأن عينة البحث الحالي يتصف بالتفكير الإضطهادي وبمستوى عالٍ.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى ان النازحات من محافظة الانبار قد عانن من الظلم وسوء المعاملة والتعرض إلى الأذى النفسي والجسدي على أيدي الجماعات الإرهابية التي اجتاحت عدد من محافظات العراق من ضمنها محافظة الانبار في شهر كانون الثاني ٢٠١٤ مما سبب تشريد ما يقارب مليون امرأة عراقية ، وهنّ يكابدن ظروف قاهرة وظالمة واجبارهنّ على ترك ديارهن قصراً ، هرباً من العنف المروع ، الكثير منهن قد فقدن ازواجهن او اطفالهن او أفراد الأسرة ( أب ، أم ، أخ ) جراء الاعمال العسكرية والعنف المتزايد وتدني الواقع الصحي والمعاشي لهن ولأطفالهن وكان لهذه الحالة تداعياتها الخطيرة على الحالة النفسية والاجتماعية لدى المرأة النازحة ، وفقدانها للأمان النفسي والاجتماعي مما قد ادى إلى تغيير في البناء المعرفي وطرق التفكير وادراك العالم بصورة مشوشة بالشكل الذي يغير المعنى الحقيقي للخير والشر في حياتهن ، وبالإضافة إلى ذلك فإن الازمات والحروب التي مرت على المجتمع والاعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة فيه قد تزيد من شعور المرأة العراقية بالظلم والاضطهاد بشكل عام والمرأة النازحة بشكل خاص ، فالمجتمع بعامته تطغي عليه الذكورية والكثير من حقوق المرأة تصادر بأسم التقاليد والاعراف العشائرية، مما يسلب المرأة حقها في الحرية والاختيار وهذا ينعكس على نظرة المرأة النازحة لنفسها ونظرتها للحياة وللمستقبل ، اذ يرى

بيك ( beck 1967 ) في هذا الصدى ان الناس يمكن ان يطوروا مجموعة من المعتقدات السلبية والتوقعات المتشائمة حول انفسهم والعالم وان هذه المخططات تم تشكيلها في مرحلة سابقة من الحياة كنتيجة لحدث صادم تعرض له الشخص في حياته يحتوي على تجارب مؤلمة مثل فقدان انسان عزيز او احد أفراد الأسرة او الرفض او سوء المعاملة والاذلال ( beck 1967 , 180).وهذا يؤدي إلى ارتفاع مستوى التفكير الإضطهادي لهن وخصوصا ولا سيما انهن يمْرُرْن بأحداث معقدة وصعبة وتدهور في الأوضاع الاقتصادية والامنية والصحية والنفسية وغيرها من العوامل التي تؤثر فيها،وهذه النتيجة تتفق مع دراستي (صالح ، ٢٠٠٠ ) و ( الخيلاني،٢٠١٤ ). في ارتفاع مستوى التفكير الإضطهادي.

**الهدف الثالث : بناء برنامج قائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض التفكير الإضطهادي لدى النازحات .**

تحقيقا للهدف الثالث فإن أهداف البحث الحالي والذي استهدف (بناء برنامج قائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض التفكير الإضطهادي لدى النازحات ) تم تحقيقه. من خلال بناء البرنامج والذي يتكون من ( ٢٠ ) جلسة ارشادية كما موضح في الفصل السابق.

اعتمد الباحثان الوسط الحسابي كمحك في قبول واستبعادها حيث عدت الفقرات التي يكون وسطها الحسابي اقل من (٣) تعد مشكلة وتدخل في البرنامج اما الفقرات التي يكون وسطها الحسابي من (٣) فما فوق تستبعد من البرنامج. وعليه اصبح عدد الفقرات التي دخلت في البرنامج (١٦) فقرة وتم استبعاد (٢٢) فقرة وفق احتساب الوسط الحسابي وكما وضح في الفصل الرابع، اضافة إلى اعتماد الباحثان على نظرية ( بيك ) والاخذ بمفاهيمها وفنياتها في تنوع تلك الفنيات وقد ورد سبب اختيار الباحثان لهذه النظرية في الفصل الثاني .

**الهدف الرابع : التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض التفكير الإضطهادي لدى النازحات.**

تحقيقا للهدف الرابع من أهداف البحث الحالي، والذي استهدف ( التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض التفكير الإضطهادي لدى النازحات ).

فقد تم التحقق منه عبر اختبار الفرضية الاتية:-

( لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب الدرجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الإضطهادي في الاختبار البعدي ).

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية استعمل الباحثان اختبار مان وتني للعينات الكبيرة والجدول(٩) يوضح ذلك

**جدول(٩)قيمة مان وتني في الاختبار البعدي بين المجمعتين التجريبية والضابطة للتفكير الإضطهادي**

| المجموعة | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان وتني U التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٢٥ | ١٥,٥٠ | ٣٨٧.٥٠ | ٤.٨٥٢ | ١.٩٦ | دالة لصالح المجموعة الضابطة |
| الضابطة | ٢٥ | ٣٥.٥٠ | ٨٨٧.٥٠ | | | |

ويتضح من الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، اذ بلغت قيمة مان ويتني التائية المحسوبة (٤.٨٥٢) وهي اكبر من قيمة مان ويتني التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية البالغ (١٥.٥٠) ومتوسط رتب المجموعة الضابطة والبالغ (٣٥.٥٠) ولصالح المجموعة الضابطة . وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وهذا يدل على فاعلية البرنامج في خفض التفكير الإضطهادي .اشارت نتائج اختبار (مان وينتي) التي اجريت على نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة إلى ان هناك تغيرات ايجابية لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج مما يدل على فاعلية البرنامج في خفض التفكير الإضطهادي لدى النازحات في المجموعة التجريبية اذ ظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب المجموعة التجريبية ورتب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( الكناني ،٢٠٠٤ ) و ( عبد المهدي ،٢٠١٣ ) وان اعتماد الباحثان على جلسات البرنامج وفق الاساليب و الاسترخاء و المناقشة و اداء الادوار ، كان لها الاثر في خفض التفكير الإضطهادي لدى عينة البحث التجريبية ومما عزز ذلك استعمل الباحثان الفنيات التي تؤدي إلى تنشيط معتقدات العالم العادل و أدى هذا إلى فاعلية البرنامج في تحسين الثقة الاجتماعية والقيمة الذاتية للأفراد التي تزيد من امكانية التخلص من الافكار والاتجاهات الغير مرغوبة وان هذا ما حققه البرنامج القائم على الاعتقاد بعدالة العالم في خفض مستوى التفكير

الإضطهادي الذي يعد بانه ميكانزم دفاعي ايجابي يحسن من الصحة النفسية للأفراد ، وان فاعلية هذا البرنامج ادى إلى ان الأفراد الذين لديهم تفكير اضطهادي ان يسندوا احداث الواقع واسباب الظلم والاضطهاد الواقع عليهم بالشكل الذي يتطابق مع معتقداتهم في عدالة العالم.

ويتضح ان البرنامج القائم على الاعتقاد بعدالة العالم هو فعال في خفض التفكير الإضطهادي لدى النازحات ، اذ ساعد البرنامج على تنشيط معتقدات العالم العادل بالشكل الذي ساعدهن على اعادة تفسير الاحداث بان الناس يستحقون ما يحصلون عليه وبالتالي ساعدهن على تطوير اساليب عقلانية لمواجهة الظلم والاضطهاد والتعامل معه ، وتوصل البرنامج إلى ان نازحات المجموعة التجريبية على الرغم من مرورهن بظروف صعبة إلا انهن تمكنن من ان ينظرن للعالم نظرة ايجابية وادراك الواقع والحقيقة بمنظور خاص لكي يتصوْرن بانهن يعيشنّ في بيئة مستقرة قابلة للتنبؤ مما يحسن من النظرة الايجابية للمستقبل ويخفض من القلق والاحباط والشعور بالظلم وهذا بدوره يحسن من صحتهن النفسية وكفايتهن الاجتماعية ، وان هذه الجلسات ساعدت على خفض التفكير الإضطهادي .

**الاستنتاجات :**

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي :-

١-ان مشكلة التفكير الإضطهادي مشكلة قائمة في الوقت الحاضر لدى النازحات.

٢- ان تنشيط معتقدات العالم العادل لدى النازحات يؤدي الى تخفيض التفكير الإضطهادي لديهن وذلك لان معتقدات العالم العادل كما اشارة الدراسات السابقة هو ميكانزم دفاعي يحسن من مؤشرات الصحة النفسية للأفراد .

٣-ان الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها النازحات خلال مدة النزوح وترك المنازل ومعيشتهم في بيئة اجتماعية تختلف عن بيئتهم السابقة تعطي مؤشرا بانهم يعانون من التفكير الإضطهادي مما يؤثر ذلك على سوء التوافق وعدم الثقة والعدائية في التعامل مع بروز الشك في سلوكها مع الاخرين.

٤-التفكير الإضطهادي متغير يمكن السيطرة عليه من خلال برامج تدريبة مختلفة منها البرنامج الذي اعده الباحثان في هذا البحث يعد من البرامج الفعالة .

**التوصيات:**

١- افادة المرشدين من البرنامج الذي اعده الباحثان والتدريب على استعمال فنيات العلاج المعرفي في خفض التفكير الإضطهادي.

٢. الافادة من اداة قياس الاعتقاد بعدالة العالم التي تم اعدادها في البحث الحالي واستعمالها في بحوث ارتباطية اخرى.

٣. مناشدة الحكومة بالنهوض بالواقع الانساني والنفسي عن طريق توفير مراكز نفسية في مخيمات النزوح.

**المقترحات**

واستكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثان بالدراسات الاتية:-

١-اجراء دراسات اخرى مشابهة للبحث الحالي على فئات اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.

٢-اجراء دراسة باستعمال فنيات اخرى من فنيات العلاج المعرفي في خفض التفكير الإضطهادي واجراء مقارنة بينها وبين نتائج البحث الحالي.

**قائمة المصادر**

**١- المصادر العربية**


- Corey، Gerold، (٢٠١١)، النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة دكتور سامح وديع الخفش، عمان، الاردن، دار الفكر.
- البحراني، هدى صالح احمد، (٢٠١٣)، اثر برنامج ارشادي في خفض التفكير الإضطهادي لدى طالبات جامعة ذي قار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الانسانية/ ابن رشد.
- التميمي، محمود كاظم، (٢٠١٦)، الصحة النفسية، ط١، عمان، الاردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- الجوهي، عبدالله عمر، (٢٠٠٤)، اثر النموذج المعرفي السلوكي في علاج عينه من مرضى الادمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، مصر.
- الخيلاني، كمال محمد سرحان، (٢٠١٤)، العنف النفسي الموجه للنساء العاملات في مدينة بغداد وعلاقته في التفكير الإضطهادي، بحث منشور، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- الزوبعي، عبدالجليل ابراهيم ومحمد احمد الغنام، (١٩٨١)، مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، كلية التربية، العراق.
- الزيود، نادر فهيم وهشام عامر عليان، (١٩٩٨)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢،عمان، الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- السراي، هشام فرحان خنجر (٢٠١٢)، تاثير فنيتين ارتداديتين (ملئ الفراغ – تغيير القواعد) يخفض حدة التفكير المستقطب لدى الطالب المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- العنزي، عبدالحميد، (١٩٩٩)، نظريات شخصية، ط١، دار الامل للنشر، الكويت.
- الكبيسي ، عبد الكريم عبيد و الفرحان، عمارعوض،(٢٠١٥)،الألم النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأنبار، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانيه العدد الثاني،٤، الأنبار،العراق.
- الكناني، حيدر لازم، (٢٠٠٤)، التفكير الإضطهادي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد.
- المحارب، ناصر ابراهيم، (٢٠٠٠)، المرشد في العلاج الاستعراض السلوكي ،دار الزهراء:الرياض.
- النبهان، موسى، (٢٠٠٤)، اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، عمان، الاردن :دار الشروق للنشر والتوزيع.
- النجمة، علاء الدين ابراهيم يوسف، (٢٠٠٢)، مدى فعالية برنامج ارشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- بيك، ارون، (٢٠٠٠)، العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة عادل مصطفى، القاهرة، دار الافاق العربية.
- داود، عزيز وانور حسين عبدالرحمن، (١٩٩٠)، مناهج البحث التربوي،جامعة بغداد، العراق: دار الحكمة للطباعة والنشر.
- صالح، قاسم حسين، (٢٠٠٠)، التفكير الإضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عبد المهدي، زهراء، (٢٠١٤)، اثر برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض التفكير الإضطهادي لدى طالبات الجامعة من المستخدمات للفيس بوك، مجلة لكلية التربية الأساسية، العدد (٨٦)، بغداد، العراق.
- عبدالرحمن واخرون، (٢٠٠٧)، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، بغداد، العراق.
- عبدالرحمن، سعد، (١٩٩٨)، القياس والتقويم، ط١، الكويت:مكتبة الفلاح.
- عدس، عبدالرحيم، (١٩٨٨)، اساليب البحث التربوي، ط٢، عمان، الاردن : دار الفرقان.
- عودة، احمد سليمان وخليل يوسف الخليلي، (١٩٩٨)، الاحصاء الثابت في التربية والعلوم الانسانية، والتوزيع، عمان، الاردن:دار الفكر للنشر.
- كحيلة، ريم ، (٢٠١٤)، الاعتقاد بعالم منصف أو غير منصف، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد ٦، ٣٣-٤٧، بغداد، العراق.
- نظمي، فارس كمال، (٢٠٠١٩)، الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.

-2المصادر الاجنبية


- Correia , I. & Dalbert, C. (2007): Belief in a Jus World, Justice Concerns, and Well being at Portuguese Schools. European Journal of Psychology of education, 22, 421-437.
- Dalbert, C. & Umlauft, S. (2009): The Role of the Justice Motive in Economic Decision-Making. Journal of Economic Psychology,30 Dalbert, C. (1999). The world is more just for me than generally: About the Personal Belief in a Just World Scale's validity. *Social Justice Research, 12,* 79-98.
- Dalbert, Claudia, & Matthias, Donat.(2015) : Belief in a Just World, In. J.D. Wright (Ed) Internatinal Ensyclopedia of the Social & Behavioral Sciences ($2^{nd}$) , Vol.2, PP.487-492, Oxford, UK.
- ,172-180.
- Donat, M. & Dalbert, C. (2008, August): Belief in a Hust World and Unconscious Thinking in Decision-Making. Paper for the $12^{th}$ Biennial Conference of the International Society of Justice Research, Adelaide, Australia.
- Furnham,A.(1998). Measuring the Beliefs in a Just World. New York: Plenum Press,PP.141-162.
- Hafer,C.L. & Correy , B.L. (1999) : Mediators of the relation of Belief in a Just World and Emotional Responses to the Negative Oucome, Social, Justice Research, 12, PP. 189-204.
- Lerner , M.J. (1980): he Belief in a Just World. A Fundamental Delusion. New York: Plenum Press.
- Lerner, M. J. & Miller, D. T. (1978): Just World Research and The Attribution Process: Looking back and Ahead. Psychological Bulletin, 85, 1030-1051.
- Lerner, M. J., & Simmons, C. H. (1966). The observer's reaction to the "innocent victim": Compassion or rejection? *Journal of Personality and Social Psychology, 4,* 203-210.
- Lerner, M.J. & Montada,L. (1998). An Overview: Advances in Belief in a Just World- Theory and Methods. InL. Montada and M.J. Lerner (Eds) Responses to Victimizations and Belief in A Just World. New York: Plenum Press. PP1-7.
- Lerner.M.J. (1977) The Justice Motive in some Hypotheses as its Origin and Forms, Journal of personality. Volume 45- Number 1, P.37.
- Maya , K & Annelia , J & Mitchell , J ( 2014) : Bliefs in a Just World Subjective well – Being and Attitudes Towards Refugees Among Refugee Workers Springer Science – Business Media , New York.
- Montada,L. (1998) . Belief in a Just World: A hybrid of Justice Motive and self- Interest. InL. Montada and M.J. Lerner (Eds) Responses to Victimization and Belief in a H+Just World. New York: Plenum Press,PP. 217-246.
- Piage, J, (1960) he Moral Judgement of the child. London: Routledge & Keganpaul Ld.

***English Reference***

1- Corey, G. Theory and Practice in Counseling and Psychotherapy. translated by Dr. Sameh Wadih Al-Khuffash. Amman, Jordan, Dar Al-Fikr. 2011.
2- Al-Bahrani, Huda Saleh Ahmed. The Effect of a Counseling Program in Reducing Perspective Thinking among Female Students of Dhi Qar University, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education for Humanities/ Ibn Rushd. 2013.
3- Al-Tamimi, Mahmoud Kazem. Mental Health, 1st Edition, Amman, Jordan, The Methodological House for Publishing and Distribution. 2016.
4- Al-Jouhi, Abdullah Omar. The Impact of the Cognitive-Behavioral Model in Treating a Sample of Addiction Patients. Unpublished Doctoral Thesis, Minia University, Egypt, 2004.
5- Al-Khilani, K. M. S. Psychological violence against working women in the city of Baghdad and its relationship to oppressive thinking. University of Baghdad .College of Arts. 2014.
6- Al-Zobaie, Abdul-Jalil Ibrahim and Muhammad Ahmad Al-Ghannam, (1981), Research Methods in Education, Baghdad University Press, College of Education, Iraq.
7- Al-Zyoud, Nader Fahim and Hisham Amer Alyan. Principles of Measurement and Evaluation in Education. 2nd edition, Amman, Jordan, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution. 1998.
8- Al-Saray, Hisham Farhan Khanjar . The Effect of Two Reflexive Techniques (Filling the Blank - Changing the Grammar) Reduces the Sharpness of Polarized Thinking of a Middle School Student. Unpublished Doctoral Thesis, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq. 2012.
9- Al-Anazi, Abdul-Hamid, (1999), Personal Theories. 1st Edition, Dar Al-Amal Publishing House, Kuwait.
10- Al-Kubaisi, A. O. and Al-Farhan, A. A. Psychological Pain among Faculty Members at the University of Anbar. Anbar University Journal for Human Sciences, No. 2, 4, Anbar, Iraq. 2015.
11- Al-Kinani, Haider Lazem. Persecutory Thinking and its Relationship to Parental Treatment Styles among Adolescents. Unpublished Master's Thesis. University of Baghdad, College of Education/ Ibn Rushd. 2004
12- Al-Muhareb, Nasser Ibrahim. A guide in Behavioral Review Therapy. Dar Al-Zahraa, Riyadh. 2000.
13- Al-Nabhan, Musa. The Basics of Measurement in Behavioral Sciences. 1st Edition, Amman, Jordan, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution. 2004.
14- Al-Najma, Aladdin Ibrahim Youssef. The Extent of the Effectiveness of a Psychological Counseling Program to Reduce Symptoms of Depression in Secondary School Students. Unpublished master's Thesis, The Islamic University, Gaza. 2002.
15- Beck, Aaron. Cognitive Therapy and Emotional Disorders. Translated by Adel Mostafa. Cairo, Arab Horizons House. 2000.

16- Daoud, Aziz and Anwar Hussein Abdel-Rahman. Educational Research Methods. University of Baghdad, Iraq, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing. 1990.
17- Salih, Qassem Hussein. Persecutory Thinking and its Relationship to Personality Dimensions. Unpublished Doctoral Thesis. College of Arts, University of Baghdad. 2000.
18- Abdel-Mahdi, Z. The Effect of a Cognitive-Behavioral Counseling Program in Reducing Perspective Thinking among University Female Students Who Use Facebook. Journal of the College of Basic Education, Issue (86), Baghdad, Iraq. 2014.
19- Abdul Rahman et. al,. Methodological Patterns and their Applications in the Humanities and Applied Sciences. Baghdad, Iraq. 2007.
20- Abdul Rahman, Saad. Measurement and Evaluation. 1st Edition, Kuwait: Al-Falah Library. 1998.
21- Adass, Abdul Rahim. Educational Research Methods. 2nd Edition, Amman, Jordan, Dar Al-Furqan. 1988.
22- Correia , I. & Dalbert, C. Belief in a Jus World, Justice Concerns, and Well being at Portuguese Schools. European Journal of Psychology of education, 22, 421-437. 2007.
23- Dalbert, C. & Umlauft, S. The Role of the Justice Motive in Economic Decision-Making. Journal of Economic Psychology,30 Dalbert, C. (1999). The world is more just for me than generally: About the Personal Belief in a Just World Scale's validity. Social Justice Research, 12, 79-98. 2009.
24- Dalbert, Claudia, & Matthias, Donat. Belief in a Just World, In. J.D. Wright (Ed) International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (2nd) , Vol.2, PP.487-492, Oxford, UK. 2015
25- Donat, M. & Dalbert, C. Belief in a Hust World and Unconscious Thinking in Decision-Making. The 12th Biennial Conference of the International Society of Justice Research, Adelaide, Australia. August, 2008.
26- Furnham, A. Measuring the Beliefs in a Just World. New York. Plenum Press,PP.141-162. 1998.
27- Hafer, C. L. & Correy , B. L. Mediators of the Relation of Belief in a Just World and Emotional Responses to the Negative Outcomes. Social, Justice Research, 12, PP. 189-204. 1999.
28- Lerner, M. J. The Belief in a Just World. A Fundamental Delusion. New York. Plenum Press. 1980.
29- Lerner, M. J. & Miller, D. T. Just World Research and The Attribution Process: Looking back and Ahead. Psychological Bulletin, 85, 1030-1051. 1978.
30- Lerner, M. J., & Simmons, C. H. The Observer's Reaction to the "Innocent Victim": Compassion or Rejection? Journal of Personality and Social Psychology, 4, 203-210. 1966.
31- Lerner, M.J. & Montada, L. An Overview: Advances in Belief in a Just World- Theory and Methods. InL. Montada and M.J. Lerner (Eds)

Responses to Victimizations and Belief in A Just World. New York: Plenum Press. PP1-7. 1998

32- Lerner, M.J. The Justice Motive in some Hypotheses as its Origin and Forms, Journal of personality. Volume 45- Number 1, P.37. 1977

33- Maya, K & Annelia, J. & Mitchell , J. Beliefs in a Just World Subjective well – Being and Attitudes Towards Refugees Among Refugee Workers Springer Science– Business Media , New York. 2014.

34- Montada, L. Belief in a Just World: A hybrid of Justice Motive and self-Interest. InL. Montada and M. J. Lerner (Eds) Responses to Victimization and Belief in a Just World. New York: Plenum Press, PP. 217-246. 1998

35- Piage, J. The Moral Judgment of the child. London: Rutledge & Keganpaul Ld. 1960.